

شرح الكافي {}246{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم. واقتفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين. اما بعد وقد بدأنا في درس ليلة البارحة في صريح الطلاق في صريح الطلاق وكناياته - [00:00:25](#)

وعرفنا ان الصريح ما لا يحتمل الا الطلاق. وان الكناية ما تحتمل الطلاق وغيره. يعني الصريح لا يحتمل الا ما يدل عليه اللفظ والكناية محتملة بان يقع ما يدل عليه اللفظ غيره. اذا الصريح ما لا يحتمل الا الطلاق والكناية ما يحتمل الطلاق - [00:00:47](#)

وغيرك فلما يقول طلقت زوجتي او يقول انت طالق هذا لا ينصرف الا الى الطلاق ولما لما يقول انت برية يسمونها كناية صريحة ظاهرة او يقول الحقى باهلك يسمونها كناية خفية في هذه الحالة تحتمل الطلاق وغيرها - [00:01:16](#)

كان اخر ما انتهينا اليه هو قول المؤلف لزوجته يعني ان يقول الرجل لزوجته انت الطلاق يعني يصفها بالمصدر او اسم المصدر فما الحكم في ذلك؟ هذا قلنا فيه اما ثلاث توجيهات - [00:01:41](#)

او ايضا تخريجات نسميها توجيهات او تخريجات اما ان نقول قصد بذلك المبالغة او انه اراد بالطلاق اسم الفاعل اي انت طالق. فاذا قال انت الطلاق اما ان يكون قصد المبالغة واما ان يكون قصد اسم الفاعل كانه يقول انت طالب - [00:01:59](#)

واما على تقدير مضاف يقول انت ذات الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد - [00:02:23](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كتاب الطلاق قال باب صريح الطلاق وكنايته قال وان قال انت الطلاق فهو صريح نص عليه رحمه الله - [00:02:47](#)

هذا هذا هو حقيقة رأي الائمة ايضا وان كنا ما نحب ان نتوسع في باب الطلاق هذا واقف هو رأي الامام ابي حنيفة ومالك والشافعية مختلفون في ذلك. لا هم رأي مع الجمهور ولهم ولهم رأي ينفردون به. نعم - [00:03:09](#)

لانه لفظ بالطلاق وهو مستعمل في عرفهم قال الشاعر فانت الطلاق وانت الطلاق وانت الطلاق ثلاثا تماما ولا بالنصب لماذا انت لان انت مبتدأ وجعل الطلاق خبر فلماذا نصبت؟ نعم. فانت الطلاق وانت الطلاق. يعني هذا المراد به ماذا المبالغة - [00:03:27](#)

يعني قصد المؤلف به مثال هذا اللي انت تتجه اليه انت الطلاق هذا على تأويل فخذ الحقيقة ودع عنك التأويل. نعم. نعم قال فانت الطلاق وانت الطلاق وانت الطلاق ثلاثا تماما. اه هذا الان كما ترون يعني هو كرر هذا - [00:03:56](#)

يقول المؤلف هذا جار في عرف العرب ومعتادا عندهم ولذلك قال له انت الطلاق وانت الطلاق وانت الطلاق. فقرر ذلك ثلاثا لان هذا معروف عندهم. والشاهد في قوله انت الطلاق فجاء باسم المصدر - [00:04:16](#)

الذي ينوب عن المصدر فجعل الطلاق كله لها فهذا يدل على ان هذا عرف مستعمل وانتم تعلمون ايها الاخوة بان الطلاق له عرفان عرف شرعي وهذا هو العصر وهناك عرف يستعمله الناس. فنحن مثلا في الكنايات نرجع الى عرف الناس. قد تكون هذه الكناية معروفة في مكان - [00:04:34](#)

تدل على البيونة وتكون في مكان اخر لا تدل عليه. فايضا العرف الذي يستعمله الناس له اثرا في ذلك قال رحمه الله ويحتمل الا يكون صريحا لانه وصفها بالمصدر واخبر به عنها وصفها باسم المصدر ولكن يتجاوزون لا يعني احيانا - [00:04:57](#)

سامحونا ويتساءلون في التعبير عن المصدر او عن اسم المصدر لانهما يلتقيان معا في المعنى فتغلبا المعنى يقولون مصدر والا حقيقة مصدر طلق هو التطبيق مصدر كلا مع التقليل وقدم التقديم وقدر التقدير وغير ذلك - [00:05:22](#)

نعم هذي مسألة يقولون من تلفظ بالطلاق بلفظ صريح فانه يقع الطلاق ولم ينوي انت سألت سؤال مهم هنا يعني الاخ سأل سؤال في المقدمة. يعني الان لما يقولون اذا قال رجل لامرأته انت طالق ولم - [00:05:43](#)

والطلاق يقول جماهير العلماء يقع الطلاق لماذا؟ قالوا لان اللفظ قد جاء به طيب يعترض على هذا بقول الله سبحانه وتعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان. فهناك فرق سبحانه وتعالى بين يمين اللغو وبين اليمين التي يعقد عليها - [00:06:09](#)

قلبه قالوا ذاك انما هو في القرب فالقرب لا بد من ان تتفق النية مع ماذا مع القول؟ فالانسان لو لم يلد صلاة لم تصح ولو لم ينوي الصيام لم يصح - [00:06:37](#)

ولو لم ينوي الزكاة لم تصح ولو لم ينوي الحج لم يصح لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنية. اذا القرب لا بد فيها قالوا اما الطلاق فليس قرابة لله وانما هو فرقة. ولذلك يقع الطلاق وان لم ينوي. نعم - [00:06:52](#)

هذا هو رأي جماهير العلماء. نعم ما الفرق يا شيخ بين انت طالق يقصد البيونة وبين انت طالق من العقال مثلا اذا كان ليس شرط النية سيأتي الكلام في ذلك. لا تشترط النية لان هنا نرجع الى مراده ومقصوده لان انت طالق يعني من العقال - [00:07:11](#)

ما معنى هذا او من الوفاق؟ هذا يحتمل هذا وذاك فحينئذ وهذا يدل على انها لما كانت النية غير مطلوبة يعتبر ذلك عند البعض سيأتي هذا الكلام عنه ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:07:32](#)

وفي لفظ الفراق والسراح وجهان احنا في لفظ الفراق والسراح وجهان يعني هل الفراق ان يقول لزوجته فارقتك او ان يقول ايضا قد سرحتك هل هذا بمثابة انت طالق او يختلف - [00:07:50](#)

العلماء مختلفون في هذه المسألة هذا حقيقة هو رأي الحنابلة والشافعية اما جماهير العلماء فلا يرون ذلك ولذلك المؤلف سيذكر خلافا في المذهب وسنقرره. نعم قال وفي لفظ الفراق والسراح وجهان احدهما هو صريح - [00:08:10](#)

هو صريح اختاره الخراقي رحمه الله تعالى لانه ورد في القرآن فهو كلام ابن ورد في القرآن؟ فامسك بمعروف او تسريح باحسان تفارقوهن بماذا؟ بمعروف او فارقوهن بمعروف. اذا هنا ذكر الفراق وذكر الصغار - [00:08:31](#)

لكن الآخرون يعترضون ويقولون ليس يعني ليس معنى انه ذكر في القرآن انه يكون صريحا. ننتظر العبارة تأتي ونعلق نعم. قال والثاني ليس صريح اختاره ابن حامد رحمه الله تعالى - [00:08:52](#)

لانه موضوع لغيره. والثاني يعني كلمة السراح او كلمة الفراق ليس بطلاق صريح اختار ابن وهذا هو مذهب الامامين ابي حنيفة ومالك قالوا وكونه ذكر في القرآن ايضا ذكر في القرآن مما لا يدل على ايضا الفراق ولا الصراح - [00:09:09](#)

كقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ذكرت هنا الفرقة وليست هي خاصة بالزواج وقال سبحانه وتعالى وما تفرقوا الا من بعد ما جاء البينة ويقول سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات - [00:09:32](#)

قالوا ولاننا اذا نظرنا الى لفظ الفراق والسراح نجد انه موجود في لغة العرب فتقول فرقت فلان وفرقت الدار وفرقت البلاد وفرقت كذا وتقول صرحت ماذا الماشية وصرحت الزوجة الى اخره فهذه لفظان واسعان لهما استعمالات كثيرة لا - [00:09:57](#)

يقتصران على ماذا الطلاق؟ ولذلك ينبغي ان تكون من كنايات الطلاق وليست من صريحة وانا مع المالكية والحنفية في هذا الرأي ومع ابن حامد من الحنابلة. نعم قال رحمه الله - [00:10:22](#)

والثاني ليس بصريح اختاره ابن حامد رحمه الله لانه موضوع لغيره. يكثر استعماله في غير الطلاق اشبه سائر كناياته. والمؤلف رحمه الله تعالى في كتابه الكبير المغربي قال وهو الصحيح صحح الرأي الآخر - [00:10:41](#)

اه يا ابن حامد نعم قال الامام وما عدا هذا فليس بصريح. وما عدا هذا يقول يعني ما عدا كلمة الطلاق وما تفرع منها طالق او طلقك
او الى اخره - [00:11:00](#)

ولفظ الفراق والسراح ما عدا هذه الكلمات الثلاث يقول ليست بصريحة وقلت لكم عند المالكية والحنفية وابن حامد وهو من كبار
علماء الحنابلة يقولون لا يوجد لفظ صريح الا واحد هو الطلاق - [00:11:15](#)

وما اشتق من ذلك اللفظ او ما تصرف منه قال وما عدا هذا فليس بصريح لانه لم يثبت له عرف الشرع ولا الاستعمال يعني ما عدا
هذه الكلمات الثلاث لم يثبت لها عرفا شرعيا يعني لم يأتي في الكتاب ولا في السنة ما يدل على ان - [00:11:33](#)

صريحة ولا ايضا عرف الاستعمال فهي محتملة. ومن هنا قسم العلماء الكنايات الى ثلاث اقسام ظاهرة وخفية ووسط بين ذلك هل
تلحق بالظاهرة او بالخفية اختلفوا هذي كلها سيمر عليها المؤلف رحمه الله. قال وان لطم زوجته وقال هذا طلاقك فهو صريف. يعني
لو جاء - [00:11:59](#)

رجل اه ضرب زوجته على وجهها وقال هذا طلاقك. يعني هذه الضربة هي طلاقك ونطق بكلمة الطلاق وهو صريح لانه صرح بالطلاق.
نعم. قال فهو صريح ذكره ابن حامد رحمه الله - [00:12:25](#)

وذكر القاضي رحمه الله انه منصوص احمد رحمه الله تعالى. يعني القاضي قوى هذا الرأي لشيخه ماذا ابن لان ابن حامد هو شيخ
القاضي يعني قوى رأي شيخي وقال هذا مما نص عليه الامام احمد امام المذهب - [00:12:45](#)

نعم هذا يرجع الى نيته اصلا المسألة فيها خلاف مر بنا اشرنا اليه اذا قال لها انت طالق ثلاثا او انت طالق طالق عند يماه والعلماء
هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره - [00:13:03](#)

وعند بعض العلماء المحققين هي واحدة ويعتبرون ما زاد على الواحد بدعة. وقد سبق ان ذكرنا هذا وتكلمنا فيه اما عندما يقول انت
طالق فهذه طلقة واحدة. نعم نعم هذا طلاقك؟ اي - [00:13:27](#)

هذا يرجع الى نية اراد واحدة واكثر فان اراد واحدة فهي واحدة والا لا وسيأتي في في الخفية في الكنايات انهم يرون انها بينونة
يعني يرون ان الكناية الظاهرة يعتبرونها بينونة. يعني اذا طلقها - [00:13:53](#)

يعني لو قال لها مثلا انت بته او انت مبتولة او انت باينة يقولون تقع ثلاثا قال رحمه الله وذكر القاضي رحمه الله انه منصوص احمد
رحمه الله تعالى لانه اتى بلفظ الطلاق - [00:14:15](#)

وكذلك على قياسه ان اطعمها وقال هذا طلاقها او سقاها اعطاها ماء باردا او شرابا وقال خذ اشربي هذا كله يلحق بهذا يقاس عليه
قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل - [00:14:32](#)

واذا اتى بصريح الطلاق وقع نواه او لم ينوه. هذا حقيقة مذهب جماهير العلماء بل ان ابن المنذر رحمه الله تعالى قال اجمع كل من
احفظ عنه من اهل العلم - [00:14:49](#)

على انه لا فرق بين ان يطلق جادا او هازلا يعني ان يكون جادا او نائبا فان الطلاق يقع. وقد جاء في ذلك النص الصحيح الذي سيرده
المؤلف وهو قوله عليه الصلاة والسلام - [00:15:07](#)

ثلاث جدهن جد جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة. وجاء في رواية بدل والرجعة العتاق يعني لو قال مثلا لعبدته اعتقتك وهو لا
ينوي ذلك يقع ماذا ذلك العتق هذه وهناك من العلماء الذين ترون ممن يعني يشنعون مع غزارة علمهم ولكن لهم مواقف معروفة -
[00:15:22](#)

يعني يتجهمون على اللائمة وغيرهم يقولون هذا كيف يقررون طلاقا لا يريد ان الانسان انسان يمازح زوجته. او بينه وبين اخيه فيقول
امرأتي طالق وهو يهزأ ويمزح ويلعب كيف يقع الطلاق - [00:15:51](#)

هكذا يقولون ولكن نقول لا اجتهد مع النص. نعم قال واذا اتى بصريح الطلاق وقع نواه او لم ينوه جادا كان او هام السؤال اللي سألت
عنه نواه او لم ينوه. هناك ايضا من يقول كيف - [00:16:08](#)

يطبقون على انسان الطلاق وهو لم ينوه. قاله هكذا يعني جرى على لسانه لم ينوي ذلك الطلاق. فكيف يوقع عليه طلاقا قالوا هناك

فرق بين ماء القرب وبين غيرها فكل عمل تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى لابد فيه - [00:16:28](#)

من النية ولذلك النية شرعت لماذا؟ لتمييز العبادات عن العادات فانت تجد انسانا يصوم حمية وان سألتني يصوم اما فرضا واما يصوم تطوعا كيف نفرق بينها بالنية كيف نفرق بين العبادات بعضها عن بعض؟ صيام الواجب وصيام التطوع بالنية. هذا نوى به الفرض وهذا نوابه هذا التطوع. كيف نفرق - [00:16:51](#)

بين العبادة وبين العادة نفرق بين ذلك ماذا بالنية. كيف نفرق بين انسان يصلي فرضا او تطوع وبين يقول اريد ان اصلي رياضة لانهم يقولون الان ان الصلاة من اهم الامور التي تنفع الانسان رياضة. انا ما قصدت - [00:17:18](#)

فنفرق بينهما بالنية اذا لماذا انتم هنا؟ قالوا لان هذا ليس قربة لان تلك اعمال يثاب الانسان عليها اذا صدق واخلص واداهما اما هذا ففيه تفريق واقل ما يقال في الطلاق اذا لم يكن له سبب فانه مقروء - [00:17:38](#)

هذا هو الجوال. نعم هذي مسائل اخرى هذه ورقتي او كذا يقولون اذا نفذ مثلا لو قالت له اصلح من كذا مثلا قالت له طلقني فقال بعد يومين ولم يطلقها قالوا لا تقع - [00:17:59](#)

في كلام كثير المؤلف لا يستعرض لكل شيء. ولذلك امور الطلاق هي الاولى ان تترك حتى تقع فاذا وقعت حينئذ ينظر فيها لو كتب لو كتب كتاب طلقت زوجتي كتابة ظاهرة فاطلق. لكن يقول لو مسك اصبعه على جدار او على ماء او على ورقة وهو في اصبعه -

[00:18:17](#)

انت طالق؟ قالوا لا يقع ما دام لا يرى وهكذا وبعضهم يقول يقع ما دام قال انت طالق كأنه نطق بها ولذلك الكتابة معتبرة لان الله تعالى يقول اذا تدى في اخر سورة البقرة اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه. فالكتاب - [00:18:39](#)

هذي قد تأتي فلا تتعجلوا نعم فرق بين هذا وهذا حينئذ لما يقول هذا طلاقك وهو لا يريد الطلاق هذه مسألة اخرى يختلف فيها العلماء ان قلنا بان هذا طلاقك - [00:18:59](#)

بمعنى انت طالق ولا ننظر الى نية؟ نعم. واذا كان يقصد الورقة هذي طلاقك يعني خروجك وتأولها شيء اخر الذي سأل عنه الاخ فهد لما يقول انت خالق من قيد او وثاق هل يقع؟ هذا كله سياآتية المؤلف. نعم - [00:19:20](#)

اليكم يا شيخ لو كان الزوج يدرس زوجته كتاب الطلاق نعم زوجي يعلم زوجته كتاب الطلاق. ما يقول ما يقول انت طالعة يقول لو قال انسان لزوجته انت طالق. لا بد ان يكون فقير - [00:19:38](#)

والفقيه يخرج ما معنى فقيه؟ الفقه في اللغة هو الفهم وابن القيم رحمه الله تعالى يقول هو فهم زائد يعني ليس مجرد الفهم. انت وغيرك تفهم بانها هذا كتاب انت والعامي. لكن ما في داخل هذا الكتاب انت تعرفه الان لا يدري ما فيه - [00:19:54](#)

اذا هنا فهم زائد على العامي ولذلك ابن القيم عرف الفقه لماذا؟ بانه فهم زائد من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين وهذا يشمل الفقه عموما قال رحمه الله تعالى واذا اتى بصريح الطلاق وقع - [00:20:13](#)

نواه او لم ينوه جادا كان او هازلا فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة - [00:20:34](#)

ولذلك على الانسان ان يحذر الكلام في ان يتخذ تلك تسلية له وعبارات في مجالسه مع اصدقائه وفي اجتماعاتهم وفي خلواتهم ينبغي ان يبتعد عن هذا الكلام في خلاف الجاهل فيه خلاف - [00:20:54](#)

بمعنى دخل جليل لا يعرف شيئا كانسان دخل في الاسلام هذا يعامله كالعجمي نعم قال رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن قال واذا اراد التلفظ بغير الطلاق فسبق لسانه اليه كان اراد - [00:21:19](#)

انت طاهر او كان يقول مثل انت طاهر فقال وكأن اراد انت طاهر فسبق لسانه الى انت طالق. او قال انت طالع مثلا يعني طالعوا ما دام يعني هو يريد ماذا ان يقول انت طالع يعني طالعة عن البيت او طالعة مرتفعة ثم قال - [00:21:39](#)

انت طالق والانسان يخطئ ايها الاخوة يعني الانسان ربما يتكلم في كلام حتى وان لم يشغله شاغل مع سرعة الكلام ربما يخطئ في الكلم فيقول غير المراد والله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. وتعرفون ما هو السهو في الصلاة الذي يحصل؟ نعم -

قال فسبق لسانه الى انت طالق او اراد فارقتك بقلبي او بيدني او صرحتك من يدي او سرحت رأسك رأسك يعني اقصد الشعر يعني لانه يسمى تسريح او طلقته من وثائقي لم تطلق. لم تطلق لماذا؟ هذه مسألة يتكلم عنها العلماء يرجع ماذا؟ الى - [00:22:29](#)

مراده ماذا قصد اما هو كما قال المؤلف اذا كانت سقطه لسان او سبق لسان فهذه لا تطلق ولكن قد يقول الانسان كلمة كلمة الطلاق ومراده غير الطلاق ثم هناك قضيتان ايها الاخوة انتبهوا لها سيكررها المؤلف فمن الان تنتبه - [00:22:56](#)

يعني سيقول لكم بان هذا من حيث ماذا؟ الطلاق قد لا يقع يعني نأخذ ماذا بدينه نجعل الامر بينه ولكن من ناحية الحكم الحكم ماذا تقوم الزوجة ترفع دعوة الى القاضي؟ تقول هذا طلقني بصريح الطلاق - [00:23:20](#)

هل يقع الطلاق؟ هذا سيتكلم عن المؤلف بكلام كثير فمن الان انا اعطيتمكم هذا حتى يكون عندكم تصور. نعم. قال لم تطلق لانه عنا بلفظه ما يحتمله فوجب صرفه اليه. لانه عنا بالكلام لانه قوله اردت طاهر او طالع او نحو ذلك - [00:23:40](#)

حينئذ كلامه يحتمل اذا لماذا نطبق عليه الطلاق؟ هذا هو مراد المؤلف فنأخذ ويبقى الامر بينه وبين الله يعني دين في ذلك يعني يجعل الامر بينه وبين الله. فان كان صادقا - [00:24:02](#)

الحمد لله وان كان كاذبا فمهما افتاه المفتون وقضى له القضاة فان ذلك لا ينفعه لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول وانما اقضي على نحو ما اسمع قال لم تطلق لانه عنا بلفظه ما يحتمله فوجب صرفه اليه - [00:24:19](#)

قال فاذا ادعى ذلك زين فيما بينه وبين الله. ما معنى بينة؟ يعني صدق في الكلام في الظاهر. لكن يقال له هذا امر بينك وبين الله سبحانه وتعالى وتعلمون ايها الاخوة بان كل واحد منا عنده ظمير - [00:24:44](#)

الله سبحانه وتعالى استودع فينا ذلك فالانسان قد يستطيع ان يخفي على الناس وايضا وان يمكر بهم وان يخادعهم وان يقلب لهم ولكنه مع علام الغيوب من يعلم السر واخفى لا يستطيع ان يفعل شيئا من ذلك - [00:25:03](#)

ومن هنا لما جاءوا يقارنون بين الشريعة الاسلامية وبين القانون قال والفرق بينهما ان صاحب القانون بامكانه ان يحتال على القانون باي وسيلة فيجد له مخرج لكن المؤمن التقي اذا وقع في خطيئة - [00:25:25](#)

وما كره واخفى فهناك ظمير. ذلك الظمير يصيب بوخزات بالام تجد انه ماذا يظجر ويتعبه حتى يستطيع ان يتخلص من ذلك الشيء بان يكون اهل حقا لغيره. وربما قضي له بشهادة زور - [00:25:45](#)

هو سيأخذ ولكن ايمانه سيؤنبه على ذلك وسيبقى في حسرة وفي ندامة. وسيأتي اليوم الذي فيه الذي يتمنى فيه الخلاص من ذلك. فلذلك ان الذين يرتكبون المنهيات ايا كانت - [00:26:08](#)

بعد ان تمر بهم السنون ويهديهم الله سبحانه وتعالى حينئذ تجد انهم يندمون ويسألون عن تلك الامور وما المخرج منها؟ وكيف؟ وهل التوبة تجب ما قبلها؟ وهل اذا اردت ان ارد ذلك الشيء الى صاحبي ولم اجده ماذا افعل؟ تتصدق به عنه وهكذا - [00:26:29](#)

هذه امور نحن نراها كثيرا من اناس فهناك من سرق. من الناس من يسبق لاجل ضيف يقول عندنا عادة في بلادنا. اذا لم تكرموا الضيف وتذبح له فانه بذلك سيتكلم عنك. وستسقط قيمتك عند جماعتك وعند اهل ماذا؟ فلا بد - [00:26:52](#)

ده كذا طيب تسرق وانا الان اشرقت ووقعت الواقعة ماذا افعل ولا اعرف الرجل هذه من المسائل التي تقع على تصورات لاجل هذه العادات ان الانسان يضطر الى ان يسرق هل هذا مبرر؟ الجواب لا - [00:27:12](#)

قال رحمه الله فاذا ادعى ذلك دين فيما بينه وبين الله تعالى لانه محتمل قال يعني وضعناه امام حقيقة نقول نحن نصدقك ولكن هذا بينك وبين الله سبحانه وتعالى فان كنت صادقا فالحمد لله. وان كنت كاذبا فهناك من لا تخفى عليه خافية. ونضع - [00:27:28](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل نتينا بها وكفى بنا قال رحمه الله فاما في الحكم اه هذا هو يقول ندينه نقول خلاص انت تقول بانك ما قصدت الطلاق الحمد لله هذا شيء بينك وبين الله - [00:27:56](#)

الاحتيايل على الناس سهل ولكن انظر من سيسألك يوم القيامة ثم بالنسبة للحكم قال فاما في الحكم فان كان ذلك في حال الغضب او سؤالها الطلاق ما معنى في حال الغضب؟ يعني يتخاصم مع شخص - [00:28:22](#)

حصل بينهما شجار شديد والغضب ايها الاخوة الفقهاء يطلقون الغضب لكن ابن القيم رحمه الله تعالى قسمه اقساماً ثلاثة غضب شديد بحيث ان الانسان يصبح لا يعي ما يقول خلاص - [00:28:43](#)

اختلطوا على هذا يقولون لا يقع طلاقه. وهناك من يغضب غضباً شديداً لكنه لا يصل الى درجة هذا الانسان الذي يكاد ان يفقد وعيه وهناك غضب بسيط قالوا هذا لا اثر له - [00:28:57](#)

والذي غضبه شديد عند من يقول الغضب من يغضب لا يحصل منه الطلاق يقول لا ومن يكون غضبه متوسط هل يحصل منه الطلاق او لا؟ ومن يكون دون ذلك لا المؤلف ما تكلم عن الغضب والغضب حقيقته قاربوا بينه وبين - [00:29:10](#)

السكران لان الرسول بين بان جمرة الغضب جمرة تنزل في قلب المؤمن. وتصور الجمرة عندما تكون تشتعل فالانسان بذلك يفقدها ولذلك لسانك حصانك. ولما جاء رجل لرسول الله قال اوصني قال لا تغضب - [00:29:31](#)

ولذلك المؤلف يقول في حالة الرضا وفي حالة اذا غضب الانسان يصدر منه شيء وهذا الذي يصدر منه يندم عليه في الغالب لكن هل يستطيع ان يردده؟ لا قضي الامر - [00:29:49](#)

قال رحمه الله تعالى فاما في الحكم فان كان ذلك في حال الغضب او سؤالها الطلاق لم يقبل لانه يخالف ما معنى في الحكم؟ يعني في حالة التحاكم والتحاكم لا يحصل الا في حالة واحدة ان تشتكي الزوجة - [00:30:02](#)

تذهب الى القاضي وتقول يا شيخ جزاك الله خيراً انا زوجي طلقني قال لي كذا وكذا القاضي يسألها ان كان في حالة الغضب او سؤال لها ان قالت طلقني فقال لها انت طالق هذي لها حكم - [00:30:20](#)

وان كان في حالة الرضا والهدوء فهذه لها حكم اخر نعم قال رحمه الله تعالى فان كان ذلك في حال الغضب او سؤالها الطلاق لم يقبل لانه يخالف الظاهر من وجهين. يعني لم يقبل منه. لم يقبل من هذا الذي يقول انا ما قصدت الطلاق - [00:30:40](#)

هو في حالة الغضب والانسان اذا غضب هذه الجمرة التي تشتعل تجعله يخلط وحينئذ ربما يصدر منه الطلاق او سألت الزوجة فقال لها تلك الكلمة اذا جاءت مناسبة اذا القاضي حين اودي اذ لا يلتفت الى قوله - [00:31:01](#)

قال لم يقبل لانه يخالف الظاهر من وجهين مقتضى اللفظ ودلالة الحال. مقتضى اللفظ من النون اللفظ نطق بالطلاق ودلالة الحال ان الانسان في حالة الغضب يصدر منه اشياء كثيرة - [00:31:21](#)

وايضاً عند السؤال ما دام سألته واجاب بهذا اذا القرينة تدل على انه قصد الطلاق. هذا مراد المؤذن قال وان كان في غيرهما فظاهر كلام احمد رحمه الله انه يقبل - [00:31:37](#)

لانه فسر كلامه بما ومع ذلك فيه خلاف اذا كان في حالة الرضا او لم تأتي مناسبة للطلاق ثم حصل منه في الظاهرة يعني الظاهر عن الامام احمد او المنسوب اليه انه لا يقع الطلاق - [00:31:54](#)

وظاهر كلام احمد رحمه الله انه يقبل لانه فسر كلامه بما يحتمله احتمالاً غير بعيد. فقبل كما لو كرر لفظة الطلاق واراد بالثانية التأكيد. يعني كرر الطلاق اولا تعرفون هناك من يرى انه لو - [00:32:10](#)

قرر الطلاق ويقع الا واحدة مر بنا. لكن جماهير العلماء يرون انه لو قال انت طالق ثلاثاً او كرر لفظ الطلاق يقع. لكن لو جاء وقال لامرأتي انت طالق انت طالق انت طالق. ثم قال انا اردت التوكيد فقط ان اؤكد الاولى كما في قصة ركاة - [00:32:30](#)

لما حلف وقال والله ما اردت الا واحدا فقال له عليه الصلاة الله ما اردت الا واحدة؟ قال والله ما اردت الا واحدة فاقر الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:32:51](#)

قال رحمه الله وعنه لا يقبل. وعنه عن الامام احمد لا يقبل. يعني في مجلس القضاء هذا كله يعني رأينا الان بانه لو كان الطلاق الذي صدر منه في حالة الغضب - [00:33:05](#)

او جواباً على سؤال من المرأة يقول هذا لا يقبل في ماذا حكماً؟ يعني في مجلس القضاء الثاني اذا لم يكن في حالة غضب بل كان في حالة رضا واستقرار ولم يوجد ماذا - [00:33:19](#)

سؤال في ذلك فهل يقع؟ يقول ظاهر كلام احمد انه لا يقع. والرواية الاخرى عنه ان ذلك يقع عند القاضي. القاضي يحكم بما

يظهر له ما الذي يسد ذلك الباب؟ هو المرأة - 00:33:37

المرأة بإمكانها ألا ترفع الدعوة فإذا لم ترفع الدعوة سيكون واحد من امرين إما أن يكون صادقا والحمد لله وإن كان كاذبا فلا اثم على

المرأة الاثم عليه هو لأنه هو الذي أخفى ذلك - 00:33:55

وكثيرا ما نسمع أيها الأخوة من أمور. أناس يطلقون ثم يدخل على الزوجة ودون حتى ماذا أن يراجعها وربما تنجب الأولاد يعني أمور

كبيرة تحصل في العالم الإسلامي. نعم قال وعنه لا يقبل لأنه يخالف الظاهر فلم يقبل - 00:34:11

كما لو أقر بدرهم ثم فسره بدرهم صغير أو رديء. يعني ما أقر لشخص يعني هنا رجع إلى كتاب ماذا البيوع والاستحقاق قال لك عندي

درهم ثم لما أخذ عليه قال لا أنا قصدي درهم صغير يعني - 00:34:31

قال وإن نطقا بهذه الصلوات التي أيش يضيفها إلى الكلام وإن نطق بهذه الصلوات لم يقع الطلاق وجها واحدا. يعني لو أضاف إليه أنت

طالق من وثاق أنت كذا أنت مثلا خلية من كذا إلى آخره يعني وصف - 00:34:50

هذه العبارات أو الكنايات التي يفهم منها الطلاق بصفات تبعتها بما يريد أن يقوله حينئذ لا يقع الطلاق هذا هو المراد قال لم يقع

الطلاق وجها واحدة لأنه وصل كلامه بما يغير مقتضاه - 00:35:16

فأشبه ما لو وصله بشرط أو قال له علي درهم صغير. يعني تكلم بهذا يقول له علي درهم صغير خلاص. أصبح الأمر واضح لأنه وصف

الدرهم وقيد به بأنه صغير قال وإن قال طلقت زوجتي - 00:35:33

وقال أردت في نكاح غير هذا. هذه أيضا مسألة من المشكلات في باب النكاح هو يقول طلقت زوجتي ثم يقول في نكاح غير هذا

احتمال أنه كان تزوجها ثم طلقها ثم تزوجها بعقد جديد - 00:35:55

واحتمال في نكاح غير هذا يعني هو قال طلقت ولا طلقت طيب وإن قال في فرق كما أن هناك فرق بين الريال وبين القرش وبين

القرش وبين الفلس هذه تختلف - 00:36:12

الدرهم كانت مختلفة ويتكلم عن الدراهم في العصر الإسلامي وفي عصرهم كانت هناك دراهم كبيرة لأنهم يعتبرون الوزن ودراهم

صغيرة على الأقل أصبحت في وقتنا كلها تجدها متساوية الريال قدر واحد ورقة تعبر عن ماذا؟ عن درهم من فعل الريال من فضة -

00:36:36

قال وإن قال طلقت زوجتي وقال أردت في نكاح غير هذا أو قال يا مطلقة وقال اه يا مطلقة هنا يحتمل أن يكون هو أو غيره. نعم.

وقال أردت من زوج قبلي - 00:36:57

زين في ذلك. دين يعني جعل الأمر بينه وبين الله سبحانه وتعالى. هذا إذا كانت فتوى انتبهوا فرق بين الفتوى وبين القضاء المفتي

يعطيك الحكم. يقول لك هذا حلال وهذا حرام - 00:37:14

ولا يلزمك القاضي إذا قضى يلزمك بالحكم لأنه يقضي بذلك الشيء فإذا قرعت باب القضاء في أمر مع شخص تصومه فالقاضي يقرر

ويلزم ماذا أحد الخصمين؟ يعني يعطي الحق عما إذا جيت إلى شخص تستفتيه فيقول لك هذا الحق - 00:37:32

من يقول الحق معك أو مع الحق مع غيرك ويوصيك بتقوى الله ويخوفك ويقول لك متاع الدنيا قليل والآخر خير اتقى الله

وهذه الدنيا ستنتهي وتذكر قول الله تعالى تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا - 00:37:57

ومن يأكل حقوق الناس ليس من المتقين ولا من أهل التقوى إلى غير ذلك. نعم قال رحمه الله دين في ذلك فاما في الحكم فإن لم فإن

لم يكن وجد لم يقبل لأنه لا يحتمله - 00:38:17

إن لم يكن وجد الطلاق. فإن لم يكن وجد الطلاق لا يحكم له بل يحكم عليه وإن وجد لم يقبل لأنه لا يحتمله وإن كان وجد فهل يقبل

على وجهين لما ذكرنا؟ على وجهين يعني يقبل ولا يقبل - 00:38:33

في الغالب عند في القضا لا يقبل على المذهب نعم لا الطلاق القصد هو قال أنا طلقته يعني وفسرناها في نكاح آخر فهل حصل أنه

طلقها وتزوجها أو كان طلقها غيره - 00:38:51

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وما عدا الصريح من الألفاظ قسما أحدهما ما لا يشبه الطلاق وما عدا الصريح قال قسما

احدهما ما لا يشبه الطلاق كعامة تلك هذا اكثر الكلام الذي نقوله قم واقعد وكل واشرب ودع وكل - [00:39:12](#)

اقرأ واكتب الى اخره. نعم. قال احدهما ما لا يشبه الطلاق ولا يدل على الفراق كقوله اقعدني وقومي وكلي واشربي. وقرني عين نعم. واطعميني واسقيني. وما احسنك وبارك الله عليك. نعم - [00:39:35](#)

وانت جميلة او قبيحة ونحو هذا وغيرها من الكلام الذي نتكلم به وانتم تعلمون بان اللغة العربية اكثر اللغات مفردات فهي مليئة فهناك من المفردات الادبية التي ربما لو القيتها على عامة الناس لما ادركوا معناها - [00:39:58](#)

يعني كثير من يعني العبارات الان ترى الناس يتكلمون عامة الناس بالعبارات البسيطة التي يتداولونها. لكن لو جلست جوار اديب متمكن او عالم باللغة العربية يصدر كلمات كثيرة قد لا تدرك معناها فانت تحتاج الى ان يبينها - [00:40:19](#)

لك ويفسرهما نعم قال ونحوي هذا فلا يقع به طلاق وان نواه. لان هذا وان نوى ليس قم واقعد هذا ما علاقته بالطلاق قال فلا يقع به طلاق وان نواه لانه لا يحتمل الطلاق - [00:40:39](#)

قال ولو اوقعناه لوقع بمجرد النية ولا سبيل اليه. يقول ولو اوقعناه لوقعناه بمجرد انه نوى لانه قد بقوله قومي واجلسي وكلي واشربي الطلاق لكن لا يقع لماذا؟ قال لانه لفظا ليس طلاقا. ولا كناية عن الطلاق - [00:40:59](#)

اذا لا طريق الا ان نقول بالنية. قال وقد قررنا في المقدمة بان الطلاق الصريح. لا يقع بالنية لا لما سأل الاخ بينت وقلت لكم النية تشتطوا في القربات اما الطلاق فهو فراق فلا نية فيه - [00:41:18](#)

هذا هو مراد المؤلف قال رحمه الله والثاني ما يشبه الطلاق. والثاني ما يشبه الطلاق وسيقسمه. قال والثاني ما يدل ما يشبه طلاق ويدل على ما على ماء قال ويدل على ما معناه فهو كناية فيه. ما يدل على الطلاق وما ايضا ما معناه يعني ما معنى الطلاق - [00:41:37](#)

هذا يعني يدل عليه بمعنى انه ينوب عن الطلاق لكنه ليس صريحا وكان ماء هنا زايد يا شيخ اقرأ مرة اخرى عنها قال والثاني ما يشبه الطلاق ويدل على معناه - [00:42:05](#)

مرة اخرى قل قال ما هو ما معناه؟ نعم مو ماشية هذه العبارة هذه ماشية. على ما معنى الطلاق؟ يعني او قال فهو كناية فيه ان نوى به الطلاق وقع - [00:42:22](#)

لانه نوى بكلامه ما يحتمله قال وان لم ينوي شيئا ولا دلت عليه قرينة لم يقع. يعني لا توجد قرينة انه قصد الطلاق. نعم قال لم يقع هو سيأتي سيحدد لنا ما هي الكنايات الظاهرة - [00:42:45](#)

وما هي الكنايات الخفية؟ وما هي الكنايات المختلف فيها؟ اهي ظاهرة او خفية قال ولا دلت عليه قرينة لم يقع لانه ظاهر في غير الطلاق فلم يصرف اليه عند الطلاق - [00:43:04](#)

كما كما ولم يصرف اليه عند الطلاق كما لا ينصرف الصريح الى غيره وان كان جوابا لسؤالها الطلاق وقع نص عليه هذا ما في شك ومر بنا بانه لو سألتها قالت طلقني وقال انت طالق - [00:43:21](#)

انتهى نعم قال وان كان جوابا لسؤالها ايضا الكناية قالت له مثلا طلقني فقال انت خلية او برية او باين او بته او مبتوتة الى غير ذلك. نعم قال وقع نص عليه رحمه الله - [00:43:41](#)

بدلالة الحال عليه فان الجواب مبني على ان هناك دلالة مقال يعني اللفظ ودلالة الحال الواقع الحالة يعني الحالة التي يعيشها هذه عظة لها اثر قال فان الجواب مبني على السؤال في صرف اليه كما لو قيل - [00:43:59](#)

اطلقت؟ فقال نعم دلالة الحال تدل على ذلك لان المرأة لانه سئل طلقت؟ قال نعم. اذا دلالة الحال الواقع يدل على حصول الطلاق. قال رحمه الله وان اتى بالكناية حال الخصومة والغضب - [00:44:22](#)

ففيه روايتان يعني جاء بالكناية وهو يتخاصم مع زوجته او مع غيرها او كان في حالة غضب نعم. قال جاء في الحديث ان الانسان اذا غضب ينصرف يعني حصلت خصومة وشجار بينه وبين زوجته فعليه ماذا - [00:44:42](#)

ان يخرج ويستغفر الله ويذكر الله ويبتعد حتى يهدأ لان هذا حقيقة الغضب ماذا؟ انما هو من الشيطان قال ففيه روايتان احدهما

يقع الطلاق لان دلالة الحال تغير حكم الاقوال والافعال - 00:45:02

ولذلك كان قول حسان رضي الله عنه وما حمل هذا البيت مختلف فيها هو قول لحسان او لغيره لكن هو في الحقيقة يدل يعني
الخبير بشعر حسان يعني يقرب لحسان يعني من قرأ شعر حسان لانه في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تنزيله عليه
الصلاة والسلام المنزلة ان لا - 00:45:22

فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد فهل يوجد ناقة حملت ابر وافضل واتقى وازكى واصلح من محمد ابن عبد
بل ما حملت انثى من هو - 00:45:46

مثل محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يكون خيرا منه يعني ما حملت انثى ولا دابة مثل محمد ابن عبد الله فهذا حقيقة من منهج
حسان ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواء قلنا هو له او لغيره فالمراد انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:46:06

ووصفا كريما وايضا وصفه ايضا وصفا بليغ بين المكانة التي يختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه وان كان من البشر ولكن
الله سبحانه وتعالى فضله عليهم فهو خير - 00:46:27

عباد الله جميعا هو افضل الناس جميعا بما فيهم الانبياء اذا لم يحمل بطن من البطون ولا حيوان جملا كان او غيره افضل من محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:46

اذا هنا المراد انه جيء به للمدح. نعم قال ولذلك وربما يأتيك مدى ذنب يشبه المدح. يعني يأتي الذنب بما يشبه المدح قال مدحا جميلا
وقول النجاشي ليس النجاشي هذا الذي هو وانما هو قيس ليس النجاشي هو صاحب الحبشة لا - 00:47:04
قيس بن عمرو اليس كذلك؟ نعم نعم وقول النجاشي قبيلة لا قبيلة لانه لو قال قبيلة خلاص يعني انت غيرت المعنى لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خانة. انظر ايها الاخوة - 00:47:27

عندما تسمع هالبيت تقول رفعهم الى عنان السماء. قبيلة لا يغدرون بذمة. ليسوا اهل غدر وليسوا اهل خيانة. وان انهم اوفياء يفون
بالذمة ويؤدونه ولا يظلمون الناس ولو حبت خردل كيف تراها حبة الخدل؟ هذا هو الظاهر - 00:47:49

ولكن لما تجد تعرف السبب الذي قيل به البيت تتبين انه اراد ان ينزل به من الحضيض وقبيل تصغير قبيلة. لان هذا التصوير الذي
درستموه في النحو او قلنا هو من الصرف احيانا يكون للتعظيم - 00:48:09

كما يقال ذويهية تصفر من الانامل. واحيانا يكون ايضا للتقليل واحيانا يكون ماذا؟ للتحقير فهو قصد هنا ان يحقرهم. قبيلة لا يغدرون
وفي بعض الروايات لا يخفرون بذمة. يعني المراد ان اولئك القوم - 00:48:27

اهل عجز وكسل وضعفاء لا لانهم مثلا لا يغدرون لكون لكونهم ليس الغدر صفة فيهم لا ولكن وضعفهم وخورهم فهم اناس محتقرون
اذلة حتى لا يستطيع احدهم لضعف ان يظلم الانسان - 00:48:47

ولو حبة خردل والاخر يقول كان الله لم يخلق لخشيته سواهم من خير الناس انسانا ولذلك لما عرض ذلك على حسان ابن ثابت قيل
يا حسان هل هجاهم؟ قال لا بل سلح عليهم. ما معنى سلح؟ يعني كانه يعني ما في بطنه انزله عليهم. يعني هذا غاية في الذل -

00:49:07

قال ما هجاهم بل سلح عليهم يعني يسمونه ماذا اقذى؟ يعني هجاء ماذا؟ مستقذر لماذا؟ وما اينما انتم تقرأون الان البيت
قبيلته لا يكفرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة ربما لو قرأ هذا الانسان البيت ولا عرف سببه - 00:49:34

هذا يمدحهم ويشيد بهم اناس اهل ذمة يحافظون عليه اهل الوفاء الى غير ذلك. فلماذا؟ هناك في البلاغة ما يعرف بتأكيد امن بما
يشبه المدح اكيد الذنب بما يشبه المدح فهذا صورته صورة المدح لكنه غاية في الهجاء وفي التقييح وفي الذم - 00:49:56

قال وقال النجاشي قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل هجاء قبيحا مع استوائهما في الخبر عليه. ومثل هذا ايها
الاخوة هو الذي كان يرغب في قراءة الادب لان الادب تجد فيه امور واقعية - 00:50:17

حقيقة يعني تفتح صدر الانسان وتريحه ولذلك تجدون ان عباقرة العلماء بعضهم اذا تعب ومل من القراءة يذهب ويقرأ في كتب

الاداب او في كتب التاريخ يجعل ذلك بمثابة نزهة - 00:50:37

يعني يقرأ في الشعر يقرأ في النثر يقرأ في القصص لماذا في الحكايات في غير ذلك من الامور الواقعة لان هذه ترفه عن نفسي وماذا تعطيه راحة ثم يعود بعد ذلك؟ الى ماذا؟ الى درسه او - 00:50:53

الى كتابه قال مع استوائهما في الخبر عن الوفاء بالذمة انظر والاول مدح مدح رسول الله وبانها ما حملت ناقة مثل محمد ابن بينما الثاني نفسه ظاهره المذهب قبيلة لا يغفرون لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس يعني ناس مسالمون كما - 00:51:10
ناس اهل الخير يعني لو اسأت اليه لقابلك بالاحسان ترمي عليه الكلمة وكأنه لا يسمعها. ربما الاذى في طريقه فينصرف عنه. ربما مثلاً تأخذ منه شيئاً ويتغاضى عنك. ماذا تؤذيه؟ ومع ذلك - 00:51:32

كفر زلاتك لكن اذا دقت في البيت ونظرت الى الحالة التي ورد بها البيت الاول وهو انه في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان مكانته وهو انه مهما تكلم المشرك وهو ما قالوا فهو محمد ابن عبد الله ذلك مما يزيده علواً - 00:51:52
رفعة ومكانة اما البيت الاخر فاذا قرأته مجرد دون ان تكون على علم بذلك ولا تعرف السبب الذي جاء فيه تقول ما شاء الله ايضاً هو هذا ماذا؟ مدحهم والبيت ايها الاخوة من الشعر - 00:52:15

كان يرفع قبيلة ويحط اخرى كان هناك اناس يعرفون لجماعته وقبيلة انف الناقة فاذا جئت وقلت له ماذا؟ انت من قبيلة في الناقة قطع رأسه حياء حتى جاء اظنه الحطينة فيما اذكر فمدحهم ببيت من الشعر فقال قوم هم الانف والاذناب - 00:52:30
وغيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا فصار احدهم اذا قيل له من بني قال ان في قيل لهم انت من اي قبيلة؟ قال ان في صاروا يفتخرون ولذلك الشعر كان له مكانة. ماذا؟ في ماذا؟ كان من اعظم وسائل الاعلام وكان له وقع في النفوذ - 00:52:54
ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول لحسان اهجوا هما المشركين وروح القدس يؤيدك جبريل. يعني جبريل معك قال مع استوائهما في الخبر عن الوفاء بالذمة لدلالة الحال عليه قال رحمه الله والثانية - 00:53:15

لا يقع لانه ليس بصريح في ولا نوى به الطلاق فلم يقع به الطلاق كحال الرضا. يعني هذا بالنسبة لحال الرضا والغضب بالنسبة للكنايات كالحال بالنسبة للصريح قال ويتخرج في جواب السؤال مثل ذلك - 00:53:35

لكن السؤال الحقيقة فيه يعني صريح يختلف عن غيره. هم. ويحتمل التفريق بين الكنايات فيما كثر استعماله منها في غير الطلاق قال ويحتمل التفريق بين الكنايات فيما كثر وفيما غيره او ما كثر وغيره. نعم. فيما كثر استعماله منها في غير الطلاق كقوله اذهبي - 00:53:58

لا اذا الكلام مقطوع هنا والذي عندك قال رحمه الله ويتخرج في جواب السؤال مثل ذلك ويحتمل التفريق بين الكنايات قال المصنف رحمه الله نعم فما كثر استعمال منها في غير الطلاق كقوله اذهبي واخرجي وروحي لا يقع بغير ذية - 00:54:26
لانه اتى بما جرت العادة باستعماله بغير الطلاق كثيراً ولم يكن طلاقاً كحال الرضا وما قال رحمه الله وما ندر وما ندر استعماله. اذا او هذه النسخة اولى نعم اذا المؤلف يقول رحمه الله تعالى ينبغي ان نقسم هذا اجتهاد من المؤلف الكنايات الى قسمين - 00:54:56
ما كثر استعماله في غير الكنايات ينبغي الا نجعله طلاقاً الا اذا نوى الطلاق مثل اذهبي واخرجي وغير ذلك من واطلعي وانزلي ماذا؟ فمثل هذه يقول المؤلف لا ينبغي ان نحملها على الطلاق - 00:55:24

الا اذا روى الطلاق. اما اذا كانت عبارة اخرى الحقي باهلك حبلك على غاربك. انت مثلاً حرة انت طليقة الى غير ذلك يعني من هذه العبارات؟ فيقول لا. هذه تستعمل في الطلاق. اذا ينبغي ان نقف - 00:55:42

عندها بعد قليل المؤلف رحمه الله تعالى سيطبق عملياً ما ذكره قال وما ندرس وما ندر استعماله كقوله اعتد وحبك على غاربك وانت بائن لما يقول اعتدي ايها الاخوة كأنه يقول - 00:56:02

يعني الاعتدال لا يكون الا من طلاق اذا كانه يشير الى الطلاق حبلك على غاربك يعني سلطانك بيدك. بمعنى انه سلطانك بيدك فلا سلطة لزوج عليك اذا هذي فيها اشارات الى الطلاق - 00:56:24

وانت بائن وانت يعني انت منفصلة عن الزواج وانت بتة يعني مقطوعة مبتوتة يعني انت مقطوعة عن الزواج كانك لا زوج لك. ها؟

اذا اتى في حال الغضب او سؤال الطلاق كان طلاقا - 00:56:43

لجلالة استعماله المخالف لعادته بخصوص هذه الحال على ارادة الفراق قال فاما ان قصد بالكناية غير الطلاق لم يقع على كل حال لانه لو قصد ذلك بالصريح لم يقع فالكناية اولى. يقول المؤلف رحمه الله تعالى اذا قصد بالكناية غير الطلاق لم يقع - 00:57:04

انه لو قصد بالصريح ماذا يعني بان الصريح لا يقع بالنية؟ النية لا اعتبار لها فنحن لو قلنا بان الكناية يقع لا يقصد هذه الكناية وانما يقع بالنية كأنه يقول لتناقضا وقلنا بان النية معتبرة في الطلاق - 00:57:29

هذا يناقض كلامه الاول بان النية لا اعتبار على هذا الطلاق وانما المعتبر اللفظ قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والكنائيات ثلاثة جاء ليبين لكم ما كان يتكلم عنه عموما ما هي الكنائيات - 00:57:52

ونأخذها واحدة واحدة لنعرف معناها لان المؤلف يجمل. نعم قال والكنائيات ثلاثة اقسام ظاهرة وخفية ومختلف. ما معنى ظاهرة؟ يعني يظهر يعني يظهر لك انها تشير اقل شيء الى الطلاق. هذا خفية - 00:58:13

لا يمكن ان تدرك الطلاق فيها الا بعد امعان نظر وتدقيق هذا معنى خفية واخرى ثلاثة مترددة بين الاثنين. احيانا تنظر اليها فتقول هذه شبيهة بالظاهرة واحيانا تنظر فيها فتقول ماذا؟ هذه بعيدة. مثل لما يقول انت الحرج - 00:58:31

الحرج يعني حرام فهذه ظاهرة حقيقة انا لو سألت عنها اقول هذه ظاهرة قال رحمه الله فالظاهرة ستة الفاظ فالظاهرة ستة الفاظ ناخذها يا فهد واحدة واحدة لنعرف نعم خلية ما معنى خلية - 00:58:51

يعني لما يقول انت خلية يعني مخللة بمعنى متروكة لا احد يتصرف فيك. لا يوجد زوج يتصرف هذا معنى خلية مخللة لكن قد يأتي واحد يكون عنده دقة واديب يقول لما انا اقول لها خلية يعني انت خلية نحل نقول سبحان الله يعني خلية النحل ما الذي جاء بها - 00:59:12

يقول لا خليت النحل لها معاني وخلية فيها عسل وفيها ملكة العسل وفيها الشمع وفيها تجد انه يتكلم باشيء كثيرة خبير في اللغة انا ما اردت ذلك هل تلتفت الى كلامنا كل هذا معنا بعيد - 00:59:35

اذا المراد بخلية بمعنى انك مخللة. يعني كانك لا زوجة لك هذا واحد وبرية. ما معنى برية؟ بمعنى انك بريئة من حقوق الزوج اذا الزوج ليس مسؤولا عنك. نعم. وباء بانن يعني كمنفصلة يعني منفصلة عن الزوج - 00:59:50

وبتة بتة بمعنى مبتوتة يعني مقطوعة قطعت صلتك بالزوج وبتلة التي بعدها مثلها تماما. بتلة يعني مثل بتة يعني مقطوعة. نعم. قال وبتة مثلها نعم. وامرك بيدك. امرك بيده. يعني كأنه يقول لا سلطان لاحد عليك. فانما - 01:00:18

انت حرة في تصرفك ومعلوم بان الله تعالى يقول الرجال قوامون على النساء فاين القوامة؟ كانه يقول خلاص انتهى الامر سنرجع حينئذ الى ماذا؟ الى نيته. ماذا قصدت نرجع هل قصد بذلك الطلاق او لا؟ اولا بعضهم يقول هذا طلاق. ويعتبره بينونة - 01:00:47

هذه دنا الان اهم شيء الان نعرف ما هي الظاهرة ثم نعرف الخفية ثم نرجع الى الحكم. نعم حرام بعضهم ها عمرك بيدك كانه يقول انت حرة يعني انت تتصرفين كما تشائين - 01:01:10

قال رحمه الله. لأ هو لما يقول امرك بيدك هذه مسألة اخرى. يتكلم تقول طلقني فيقول امرك بيدك هذي ما يحتاج انه اراد الطلاق كأنه فوكها قال وفيها روايتان احدهما هي ثلاث. وانما رأيتم هذه الست - 01:01:32

يعني بعضهم يقول العلماء يقولون تطلق بها المرأة ثلاثا يعتبرونها دينونة تطلق ثلاثا كقوله عند الجمهور انتبهوا انت طالق ثلاثة كلامنا هنا الان كله عند الجمهور لانه يتكلم عن المذهب وهو مذهب الائمة الاربعة - 01:01:51

لا ندخل في رأي المخالفين في ذلك فاولئك في الصريح لما يقول انت طالق ثلاثا او انت طالق انت طالق انت طالق هي واحدة فما بالكم في الكناية؟ نعم. صلى الله على محمد - 01:02:11

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:02:29